فتحي الشرماني
fathi9595@gmail.com

خبث سياسي منقطع النظير!!

ربما لم تشهد المنطقة العربية موجةً من صقيع السياسة مثل ما هو حاصل اليوم ..تتصارع النخب السياسية, وتنتشر سياسة تصفية الحسابات وسياسة كسر العظم وسياسة (فرّق تسد), وغيرها من إفرازات الخبث السياسي, ومع ذلك تجد الكثير لا يعرفون إلا الإنجرار إلى أحد القطبين, لنكون فريقًا يواجه آخر, وقولاً ينقض قولاً, في ظل غياب أو تغييب للعقول والطاقات التي تعمل وتبني وتنتج في المعامل والورش والشركات, بل وفي الإعلام والمؤسسات الخدمية بعيدًا عن دائرة هذه الثنائيات التقليدية المستهلكة: إسلامي وعلماني, ويميني ويساري, حداثي وتقليدي, ليبرالي وأصولي... إلخ.

في حين تكبر كثير من شعوب الأرض وتتعملق وتستحي من ذكر ماضيها المتخم بالصراعات وحروب الهيمنة والثارات؛ تجدنا نحن العرب مصرِّين على أن نظل صغارًا لا نريد أن نكبر عن الأنانيات والأحقاد والسادية المفرطة والرغبة في محو الآخر من صفحة الوجود وليس من صفحة السياسة فحسب.

صراعنا مع الآخر في التوجه أو المذهب أو المنطقة لا تحركه الرغبة في السبق والحظوة بنيل ثقة الناس من أجل خدمتهم, وإنما يحركه الغرور والكبرياء التي تعمل لدينا بمنطق (أنا خير منه), لا في الاجتهاد والعمل, وإنما في الأصل أو في المنطقة أو في عدد الأتباع أو في حجم القوة.

أصبحنا كتلاً من الحقد الكراهية والاستعلاء, على الرغم من أننا في أعين العالم لسنا أكثر من طبقة متخلّفة حتى وإن دخل الانترنت إلى كل قرية وأصبحت العجائز تتواصل عبر الفيسبوك والتويتر ...إلخ.

اليوم أموال العرب تنفق لإسالة دماء بعضنا ونشر الفوضى والتحريش بين أبناء الوطن الواحد, واهمين أن الجو سيكون أفضل بدون هذا الآخر, ونحن لا نعلم أن التآمر على بعضنا لن يقودنا إلا إلى مستقبل متخم بنزعات الكراهية, وتقديم ما هو طائفي أو مذهبي أو حزبي على ما هو وطني وإنساني وأخوي.

في اليمن أصبحنا اليوم مغرمين بتقزيم الدولة ونسف ما تبقى من هيبتها بصراعاتنا وحروبنا العبثية التي تمنع عنا قطر المطر وحلول البركات والخيرات.. فما الذي نصنعه اليوم بوطننا, أو بمشروع الدولة الذي ننتشدق به يوميًا وندعي النضال من أجله منذ سنين؟ أهذه هي الممارسة السياسية الصحيحة التي كنا نحلم بقيادتها للمستقبل, وتكون طريقًا إلى إقامة الدولة المؤسسية التي ترعى كل مصالح اليمنيين بعدالة ومساواة, وتحفظ للجميع أمنهم بالتساوي, وتهيمن على الجميع, فلا أحد يستقوي على أحد, ولا أحد يبطش بأحد, وتجعل السيد والقبيلي والشيخ والرعية والرئيس والمرؤوس والعسكري والمدني, والأعزل وصاحب السلاح؛ الكل سواء أمام القانون والنظام, وسواء في الحقوق والواجبات؟!.

اتضح اليوم أننا لا نريد دولة .. وإنما نريد كيانًا يسمح باستشراء الخصومات فيما بيننا, وتغوّل بعضنا على بعضنا, والتصفيق للأقوى وتبادل الابتسامات معه .. نريد كيانًا مخلخلاً يمكننا من محو الآخر المغاير لنا في التوجه والرؤية؛ لأننا عرب لا نعرف غير ثقافة الاستحواذ والإقصاء وتضخيم الأنا وتهميش الآخر.

ما أسهل اليوم على أحدنا أن يدَّعي الطهر والنقاء والعصمة عن الخطأ, وتسويق الآخر على أنه شيطان ونحن ملائكة, والحقيقة تقول: لا هو شيطان ولا نحن ملائكة, فكلنا بشر وكلنا يخطئ ويصيب .. الشيطان هو من يخرج بالاختلاف والصراع من دائرة الحلال والمباح إلى دائرة الحرام والعنف وإسالة الدماء, كائنًا من كان ..هو الذي لا يتورع عن ارتكاب الجرائم ويسوِّغ أو يجد من يسوِّغ له العنف والقتل أو التآمر على المصالح العامة.

هذا هو الشيطان الذي لا يسكت عن فعله إلا شيطان مثله, ولا يبتهج بما يصنعه أو يؤازره إلا شيطان مثله .. فلماذا لا نتفق على محاصرة أفعال هذا الشيطان وفضحه كائنًا من كان؛ ليعرف أن جميع اليمنيين بمختلف توجهاتهم يحبون

عبدالرحمن مراد

الدولة الاتحادية

الدولة الاتحادية الفيدرالية التي توافق عليها جل المكون السياسي الوطني ليست نظاما مبتدعا وليست هي الشر كله وليست هي التجزئة كما يتخيل الكثير من أولئك الذين كانت لهم مواقف منها بل نكاد نجزم أن الذين يزرعون الخوف من الفيدرالية كانوا هم من دعاتها ومن المزايدين بها فالحزب الاشتراكي نشر في بداية تشكيل مؤتمر الحوار رؤية كانت قائمة على نظام الفيدرالية وهي رؤية كانت متقدمة على واقعها وكانت أكثر قربا من تطلعات النخبة الثقافية الوطنية ونراه الآن يقف موقفا مضادا من تلك الرؤية وثمة أسماء أكاديمية وناشطة سياسيا كانت ترى في الفيدرالية الخيار الأمثل وما تزال أوراق عملها في الندوات والفعاليات الثقافية بين يدي وأراها بين الفينة والأخرى تطل في هذه الصحيفة أو تلك وهي تبدل في رؤيتها وموقفها ومثل ذلك يجعلنا ندرك أن الشأن الوطني يغيب حين تشعر الذات أن مصلحتها قابلة للتشظي وواقعة تحت مطرقة الضرر في المستقبل والذات تظل ذاتا لا يمكنها التجرد من نوازعها وهي تغيب في المنهجية العلمية وغيابها ليس كليا بل تظهر وبنسب مفاوتة حسب المكون الثقافي والاجتماعي والاستعداد النفسي والذهني لكل فرد وموضوع بناء الدولة في اليمن أخذ قسطا وافرا من النقاش منذ 2006م وحتى اللحظة وحضور الرؤى طوال هذا الزمن كان مكثفا وحضرت مؤسسات المجتمع المدني بقوة مضاعفة عما كانت عليه قبل ذلك الزمن ولم تكن وسائل الإعلام بمعزل عن الخوض في الموضوع فقد حاولت بيان مميزات الأنظمة وبيان أشكالها في كل بقاع المعمورة ولم تفرض رأيا على جمهور الملتقى بل كانت غايتها الوعي بالأشكال العالمية عند الجمهور اليمني تاركة له الخيار وثمة ندوات ثقافية وعلمية خاضت في هذا الموضوع إلى أن وصل ذروته من حيث التأكيد عليه في مخرجات الحوار الوطني وحين بدأ التنفيذ برز الخائفون على مصالحهم تحت شمس الواقع كمنقلبين على أعقابهم.

والنظام الفيدرالي كما هو في المفهوم الأكاديمي عند فقهاء علم السياسية هو نظام سياسي وإداري يستهدف توحيد المجتمع والدولة وفق ترتيبات إجرائية ذات طابع مؤسسي ينقل المجتمع من حالة الأنشطار إلى التوحد ومن حالة المركزية الجامدة إلى حالة التداخل المرن بين المركز والمحليات في سياق مجتمعي وسياسي تمثله الدولة وتحفظ توازنه السياسي.

ونحن ندرك أن المركزية تركت روحا منقسمة على ذاتها وعملت على يقظة الهويات المجزأة والتاريخية فالحراك الجنوبي لم يكن إلا تعبيرا عن حالة قهرية وحالة تسلطية والحركة الحوثية في شمال الشمال لم تكن إلا تعبيراً عن موجة طغيان انبثقت من بين أنيابها الحركة لعتكون بهذا الامتداد الأفقي والرأسي في الجغرافيا الوطنية كما أن النزعة الاجتماعية والتاريخية في تهامة لم تكن إلا تعبيرا عن حالة الاستلاب التي يشعر بها الإنسان فالانقسام في المجتمع كان قائما بسبب التمايز والقارئ الممعن في خارطة الصف الأول في قيادة الدولة المدني والعسكرية والاقتصادي يجد تقاسما بعينه في إطر جغرافية بعينها تركت ظلالا نفسيا لم يجد نفسه إلا تعبيرا عن حالات قهرية متنوعة ومتعددة ومن هنا تكون الحاجة إلى الفيدرالية والدولة الاتحادية حتى نتمكن من توحيد المجزأ في حالة من التداخل المرن والتوازن الذي تحفظه وتمثله الدولة.

فالنظام الفيدرالي هو التعبير الأمثل للشراكة الوطنية في الثورة والسلطة ونحن نلحظ أن المركزية في عقودها التي مضت منذ اندلاع الثورة مطلع الستينيات من القرن الماضي لم تستطع أن تنهض بالمستوى الإنمائي ولم تستطع أن تستقر فالصراع كان في مظهره وجوهره صراعاً اجتماعياً قائم على استئثار جماعة أو كتلة تنتمي لجغرافية بعينها ولعرق بعينه ولذلك غياب الشعب كله أو جله عن الشراكة الوطنية الحقيقية وكان الانقسام متباعد الجمرات ومتوارياً تحت أكوام الرماد ويبرز متى تهيأت له المناخات الملائمة وشعر بارتخاء القبضة وبحالة الضعف في جدار الدولة المنيع.

والتنوع في البناءات الاجتماعية الذي تفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا والثقافيات يتبعه تنوع في البناءات الثقافية وهذا التنوع والتعدد بالضرورة يرغب في الامتلاء والشعور بالمعنة والقيمة ولا يمكن أن يصل إلى غاياته النفسية والثقافية والاجتماعية والوجودية إلا بإعادة ترتيب شكل الدولة في علاقاتها مع المجتمع ومؤسساته المختلفة.

وتأسيسا على ذلك فالقول بالفيدرالية أصبح ضرورة تفرضها حاجة المجتمع إلى الاستقرار والتنمية وحاجته إلى البناءات المؤسسية القادرة على تحقيق الوجود وبالتالي حالات الاستقرار والتحديث هو مطلب شعبي والتشبث بالماضي نكوصٌ.. لا مبرر موضوعي له.

عبدالله علي النويرة

نحن نصنع تاريخ وطن

*في تاريخ الشعوب تكون هناك أيام مفصلية وتكون علامة فارقة في تاريخها هذه الأيام تكون نقطة تحول في التاريخ سلبا أو إيجابا وقد تمر هذه الأيام على حين غفلة من الزمن وقد لا يدركها الكثير من الناس ولا يعيرونها انتباههم بالرغم من أنه تكون ذات دلائل ومؤشرات واضحة ولكن قد لا يفطن لها البعض ولا يعرف بأهميتها ومفصلية سوى فئة قليلة من الناس.

*إنني أجزم بأننا نعيش هذه الأيام فترة من أهم فترات حياة الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه وأن هذه الفترة هي فترة مفصلية بكل ما تحمله الكلمة من معنى وإننا نسطر تاريخاً جديداً تماما سيكون له تأثير في تاريخ الشعب لم يسبق له مثيل ذلك أن ما يحدث من إرهاصات وتداعيات تعتبر علامات فارقة في التاريخ اليمني الحديث.

*قد لا يدرك البعض بأن ما تم الاتفاق عليه خلال الأشهر الماضية يعد ثورة بكل معنى الكلمة ثورة على كل ما سبق من تاريخ الوطن خلال الخمسين عاما الماضية ثورة تغير شكل الدولة وشكل الوطن وتمحي كل ما كان موجودا في الشطرين وتعيد صياغة التاريخ من نقطة الصفر مستفيدة من كل التراكمات التي مرت على الوطن بشطريه الجنوبي والشمالي ومحاولة تفادي كل ما مر على الوطن من سلبيات وتجاوزات وصلت حد إراقة الدماء على فترات متقطعة من تاريخ الوطن كانت كفيلة بإجهاض كل المكتسبات التي تحققت في الفترات الماضية.

*إن الثورة التي نتحدث عنها ليست انقلاباً على ما سبق بل ثورة جادة لمحو صفحة الماضي بكل تفاصيلها وإعادة صياغة وطن جديد بشروط جديدة ورؤى متجددة نابعة من الحاجة إلى البعد عن الظلم والفساد الذي عاشه الوطن بشطريه ثم عاشه بعد التوحد ولعل الكثير من الناس يشعر بتخوف شديد مما يتم صنعه الآن من إعادة صياغة تاريخ أمة بكاملها على أمل الوصول إلى الأفضل وبغض النظر عن الاجتهادات الشخصية والشطحات التي تظهر هنا أو هناك لأن ما تم الاتفاق عليه قد لا يكون هو الأفضل ولكنه وبدون أدنى شك المخرج الوحيد الذي أمكن التوصل اليه لأن البديل له كان اسوأ مما قد يتصور أكثر الناس تشاؤماً ولذلك فإن الكثير من العقلاء قد قبلوا هذا الأمر مكرهين خوفا من الأسوأ الذي كان يلوح في الأفق- ولا زال للأسف الشديد بفعل تصرفات البعض الذين لا يشعرون بالمسئولية ولا يدركون الخطر الذي قد يسير إليه الوطن-وهذا المخرج هو أفضل ما تم التمكن من تحقيقه كحد أدنى للوصول إلى السلام الاجتماعي الذي افتقده الوطن خلال الفترة الماضية.

*إن على الذين لا زالوا يراهنون على الحصول على قدر أكبر (من الكعكة) عليهم أن يدركون بأن عجلة التاريخ قد تحركت وأن عليهم القبول بالواقع وإن كان مرّاً بالنسبة لهم ولكنه أفضل لهم ألف مرة من أن يفقدوا الوطن بسبب المزايدات التي يتقنونها ولكنها قد تنقلب عليهم كما ينقلب السحر على الساحر.

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

غرابيات

•في اليمن لا يزعجني أن أرى رجل عقله اكبر من عقلي بقدر ما يزعجني أن أرى رجلاً سلاحه اكبر من عقله.
•طبعا لم يكن آينشتاين ليقول أن أكبر سرعة في الكون هي سرعة الضوء لو أنه رأى قبل ذلك سرعة ضرب ابراج الكهرباء في اليمن.
•سألني اليمن الجديد بـيضم والايسربل ؟
قلت له المهم ما يكون قاطع صلاة ولامفرق صلات.
•قال متسرعا إذا جاء التراب بطل التيمم ،سمعتها في اذني إذا جاءت الضغوط السياسية بطلت التعديلات الحكومية.
•بالأمس كان لما يغضب يقول :" مالك ؟ "
اليوم لما حد يضبح به يصيح :" ما لـإقليمك ؟!! ".
•فاقد الأمن لايعطيه .
•كل الكراسي محاصصة في اليمن إلا كرسي " الختمة ".
•" كدمة في الوطن ولامحل حلويات في بلاد الغربة "
كم انت عظيم ايها المغترب اليمني.
•الوحيد الذي يستحق ان تهتف له بحماس في اليمن هو المباشر حق مطعم السلتة.
•لا تكذبوني إذا قلت لكم اني شفت في اليمن رجلاً في التاسعة من عمره وطفلاً في الخمسين.
•أشياء كثيرة تساهم في انتعاش حركة التقاسمات السياسية في اليمن وعلى رأسها الحروب والقات.
•كل المحاصيل الزراعية " مبودرة " الا زراعة الفلتان الأمني " مدبرة ".
•ابليس في كل دول العالم يركب طيارة الا في اليمن يركب " موتر ".
•وراء كل ازمة في اليمن مصالح او نفوذ او خارج له منفذ او حزب نافذ او جماعة او قبيلة اشد نفوذا.
•السياسة في اليمن هي المسافة الفاصلة بين قاعة موفنبيك وميادين الحروب.
•إذا كانت السياسة في اليمن هي فن البحث عن المتاعب للشعب فإن الاقتصاد هو فن البحث عن شقة رخيصة للإيجار.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين
Ghurab77@gmail.com

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 303931 حضرموت > 303930 فاكس : 211537 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388